مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية
DL 2016-1164 ISSN 2507-7465
المجلد: (09) العدد: (01)
2025 ص: 28-57

التخطيط الدراسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

Academic planning and its relation to academic excellence amongstudents of the thirdyearsecondary

عريشة أماني [1]
جامعة الجلفة

أ.د/ حسين غريب [2]
جامعة الجلفة

تاريخ الاستلام :	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2024/12/08	2024/12/23	2025/12/30

ملخص

هدفت دراستنا إلى معرفة علاقة التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي، وذلك من خلال الكشف عن الفروق الموجودة بين المتفوقين وغير المتفوقين في كل من درجات (الأهداف التنظيم الذاتي،إدارة الوقت والمراجعة) وتحديد إن كان هناك فروق بين الإناث والذكور في درجات التخطيط الدراسي،لذا قمنا ببناء مقياس التخطيط الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، وقد اخترنا عينة تكونت من 159 تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية بسيطة حيث اعتمدنا المنهج الوصفي المقارن كونه يدرس المتغيرات في وقتها الراهن، كما حددنا معيار على أساسه نقيس درجة التفوق من عدمه والذي حدد بـ 12 فما فوق من المعدلات المحصل عليها خلال الفصل والذي يكرم فيه التلميذ بلوحة شرف.

أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية للفرضيات فقد استخدمنا ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) باستخدام تقنيات إحصائية هي النسبة المئوية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار الفروق T.Test.

وتوصلنا إلى:

- وجود علاقة بين التخطيط الدراسي والتفوق الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في درجات كل من (الأهداف، التنظيم الذاتي،إدارة الوقت والمراجعة) بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح المتفوقين
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات التخطيط الدراسي.

الكلمات الدالة: التخطيط الدراسي؛التفوق الدراسي؛التلاميذ؛التعليم الثانوي.

Abstract

Our studyaimed to discover the relation between academic planning And academic excellence, through displaying the differences between students with higher grades and students with lower grades (in terms Of goals, time management and

revising), And trying to locate the Differences between males and females in the academic planning, in Addition to constructing a standard of academic planning in the Students of 3rdyear in high school, we picked in this study A sample of 159 students, The sample was Selected randomly, we used a Comparative descriptive Approach. The Measurement of scholar planning was used to set the difference between students with higher Grades and the ones lower than that in the first trimester of 2015\2016.

As for the statistical treatment of hypotheses, we used (spss) using a Statistical techniques which is the percentage of the arithmetic mean, Standard deviation, test T.Test differences.

The study concludes:

- There is a relationship between academic planning and academic excellence.
- There are significant differences in the degree of each of the (goals, self-organization, time management and auditing) between the students of higher grades and the students with lower grades.
- No statistically significant differences between males and females in the grades of academic Planning.

Keywords : academic planning; academic excellence; students; secondary; education.

مقدمـة:

تعتبر عملية التخطيط أساس كل عمل مهما كان حجمه، ذلك أن الإنسان لا يفلح في القيام بأبسط الأعمال دون تخطيط مسبق له، فهو كمنهج يتبعه الفرد في حياته، حيث يتخذ إجراءات في الحاضر لجني ثمار مستهدفة في المستقبل، والتخطيط الدراسي هو منهج التلميذ خلال مساره الدراسي والذي سيقوده إلى التطور والتفوق الدراسي، فتفوق التلميذ قد يرجع إلى الخصائص التي يرثها الفرد وتميزه عن غيره وقد يعود لأسباب أسرية واجتماعية وقد تعود إلى أسباب ذاتية: فالمنهج الذي يتبعه التلميذ في حياته الدراسية، انطلاقا من تحديده للأهداف التي يرمي إليها، وتنظيمه الذاتي وحسن استغلال وقته وصولا إلى مذاكرة فعالة ومجدية، هو الذي سيحدد تفوقه من عدمه وهذا ما استوجب النظر في علاقة التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي.

1. إشكالية الدراسة:

تمر المنظومة التربوية ومنذ مدة بتغيرات كثيرة ومتنوعة مست جميع الأطوار والمراحل سواء كان ذلك في نوعية المحتوى أو في حجمه أو في الزمن المحدد لذلك، لكن يبقى الهدف الأساسي من وراء ذلك هو" إحداث التغير المرغوب فيه في سلوك المتعلمين، فالمربي أو المعلم أو المكون يسعى إلى تقديم المعلومات والمعارف بما يسمح بتغيير الاتجاهات وتشكل أنماط السلوك التي تساعد المتعلم على التكيف لمواجهة متطلبات المحيط وإعادة تنظيمه بشكل إيجابي وفعال"(بوحفص، 2010 ، ص36) ولا يحدث هذا التغيير والإصلاح إلا بالتخطيط المسبق لذلك.

لأن فكرة التخطيط ليست وليدة اليوم، بل اهتم بها الإنسان منذ الحضارات القديمة ذلك "لأن الإنسان بفطرته لا يعيش حاضره فقط بل هو دائم التطلع إلى المستقبل والتحضير له"(لكحل وفرحاوي، 2009 ،ص21).

فنجد الإسبرطيين في الحضارة اليونانية ومنذ حوالي خمسة وعشرين قرنا قد خططوا للتربية من تحقيق الأهداف العسكرية والاجتماعية والاقتصادية، كما نجد أفلاطون في جمهوريته قد وضع مخططا تربويا يناسب المجتمع الأثيني، كذلك نجد الاهتمام بالتخطيط في الحضارات القديمة الأخرى كالصين من أجل تحقيق أهدافا وطنية، ونجد الكثير من أعلام التربية الإسلامية الذين اهتموا بالتخطيط وخاصة التخطيط التربوي كونه أساس النجاعة في كل المجالات حيث "وصلت بهم الدقة إلى حد تخطيط المناهج الدراسية وتبيين أحسن الطرق للتدريس بمراعاة التدريج وقدرات المتعلم ومن أبرز هؤلاء الأعلام نجد ابن خلدون الذي تكلم عن أحسن الطرق لتمكين المتعلمين من التحصيل الجيد بطريقة منهجية ومدروسة تدل على عمق التخطيط البيداغوجي عند ابن خلدون(لكحلوفرحاوي ،2009).

أما التخطيط التربوي بمفهومه الحديث فقد عرف إلاّ بعد الحرب العالمية الأولى حيث أثبت الاتحاد السوفياتي مدى قدرته على التخطيط الناجح في جميع المجالات، وبعد الحرب العالمية الثانية شهد التخطيط التربوي تطورا ملحوظا وذلك بفعل عدة عوامل،وإذا ما أتينا إلى الوطن العربي، فإننا نجد أن الاهتمام بالتخطيط التربوي أخذ في الاتساع بعد أن أوصت الدورة العاشرة لليونسكو المنعقدة عام 1958 بضرورة إجراء مسح لمختلف الحاجات التربوية في البلاد العربية،وأصبح التخطيط اليوم يحتل مكانة كبيرة في مختلف دول العالم ولا يمكن بحال من الأحوال الاستغناء عنه في تحقيق التنمية.(مرجعسابق ،2009).

لذلك كانت الدعوة ملحة اليوم فيما يعرف بالمقاربة البيداغوجية "بإكساب الفرد الدراياتو الإتقانات وحسن التواجد والتخطيط الجيد للمستقبل"(غريب،2012،ص15)"وهي المكونات التي من شأنها أن تخلق لدى المتعلم فن حسن العيش أي التعامل مع مختلف الوضعيات وبنوع من المرونة وحسن التدبير و النجاعة المطلوبة، كما أن هذه المكونات كفيلة بتربية المتعلم على حسن المسؤولية بمعنى الوعي بحقوقه وواجباته على حد السواء"(غريب2009، ص184)"

كذلك نجد المدرسين الناجحين يعمدون التخطيط كحجر أساس لممارسة مهامهم "وهذا ما يعرف بالتخطيط التعليمي"(Philip,2007,p9). فمثلا نجد دراسة لـ(حجاج عمر،2008) حول التخطيط للتدريس لدى مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحصيل التلاميذ وتخطيط مدرسي المواد الاجتماعية. وإذاكان تخطيط المدرس يسهم في التحصيل الدراسي للتلميذ،فماذا عن تخطيط التلميذ في حد ذاته لإحراز هذا التفوق،فالتفوق الدراسي والعلمي هدف يسعى إليه كل تلميذ مهما كانت مرحلته التعليمية وخاصة تلاميذ الأقسام النهائية،ذاك لتحقيق طموحاتهم المستقبلية فيما بعد وفي كل المجالات،لكن ليس دائما يستطيع التلميذ الوصول إلى هذا التفوق خاصة أمام كثافة الدروس والمناهج،وهذا لسوء تنظيم وقته،أوعدم ترتيب أولويات القيام بواجباته ترتيبا مجديا،أو انشغاله أوكسله عن متابعة دروسه. لكن هذا لايعني أنه سيبقى على هذا الحال، فالذي يضع المعالم على الطريق ويعبر بخطوات سليمة ويخطط لعامه الدراسي بشكل جيد، ينال ما يرغب في تحقيقه من نجاح وتفوق والذي يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه،لذلك كان لزاما على المجتمعات أن تهتم بتنمية العنصرالبشري لتحقيق التنمية الشاملة،وذلك بالدور الفعال الذي يمكن أن تحدثه التربية،وتعزيزا لهذا الدورالتربوي استطاع "شولتز1961" أن يوضح الدور الفعال للتربية في تنمية هذا العنصرالبشري لقوله"إن التربية هي استخراج ما لدى الفرد من قدرات كامنة"(غنيمة،2009،ص730) واكتشاف المواهب والمتفوقين والأخذ بأيديهم وإبرازهم للمجتمع. "ذاك لأن حياة المستقبل تعتمد على القدرات النهائية للشباب"(فريمان، 2014 ص17)، "ولأنهم دائما في المقدمة"(Arielle Adda,1996,p1) لذلك نجد الدول المتقدمة "تتنافس في اكتشاف قدرات أبنائها الطلبة من هذه الفئة التي تمثل عماد المجتمع وتطوره" (السبيعي،2009 ص5)، "فتقدم الأمم يعتمد على ما لديها من ثروات وطاقات بشرية واعية وقادرة على الإنتاج والتنظيم والابتكار"(الصاعدي،2007، ص21)وما علينا إلا أن نتذكر كيف أعلى كل من ابن خلدون، الخوارزمي، ابن سينا الكندي، ابن المقفع،طه حسين ، شكسبير وموليير وغيرهم شأن أممهم فالأمم تتباهى بعلمائها وأدبائها .....

ونجد الكثير من الدراسات التي أعطت أهمية كبيرة في دراستها لهاته الفئة، فمثلا نجد دراسة بعنوان "علاقة مناخ الفصل والمهارات للمدرسين المدربين وغير المدربين للطلبة المتفوقين"1989،حيث توصلت إلى أن المدرسين المدربين يخلقون أجواء إيجابية داخل الفصول أكثر من المدرسين غير المدربين(محمد عامر، 2007، ص43).

كذلك نجد دراسة(نذر فاطمة ، 1998) تكلمت عن المتفوقين في رياض الأطفال لدولة الكويت حيث توصلت إلى أن الأطفال الإناث أكثر تفوقا في مجال التعلم ،أما الأطفال المتفوقون الذكور أكثر تفوقا في مجال نفس الحركية(المرجع السابق ،ص92)

كما نجد دراسة (بواليف أمال، 2010) تكلمت عن مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، حيث توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، كذلك دراسة (بن قرينة زهرة، 2015) تكلمت عن إستراتيجية المذاكرة وعلاقتها بالتفوق الدراسي، وكانت النتيجة أن تحقيق التلميذ للتفوق الدراسي يأتي بإتباع أساليب وطرق في المذاكرة. فالملاحظ إذن مما سبق أن الباحثين تناولوا موضوع التفوق من عدة نواحي كتحديدخصائصهذه الفئة،أوتحديدا للعوامل المؤثرة في التفوق، كالمناخ الأسري أو المدرسي،لكن الذي لم نجده وفي حدود علمنا هو إن كان هذا التفوق هو نتيجة لعامل آخر وهو تخطيط المتعلم لذلك،باعتبار أن التخطيط هو أساس النجاح في أي عمل كان.

لذلك جاءت دراستنا للبحث في هذا الموضوع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وبالتحديد السنة الثالثة باعتبار أن هذه الفئة تمر بمرحلة المراهقة المتأخرة وهي مرحلة أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وهذا حسب (اريك سون)،ففي هذه الفترة يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة وخططه لتحقيق هذه الأهداف (من أنا؟ ماذا أريد؟ وكيف يمكن أن أحقق ما أريد؟).

كما أنهم مقبلون على اجتياز امتحان نهائي والذي سيكون جواز سفر لمواصلة رحلة جديدة لحياتهم.فكان من الضروري طرق هذا الباب والذي لم يطرق من قبل – في حدود درايتنا - للكشف عن إمكانية وجود فروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في متوسطات التخطيط الدراسي لذا جاء تساؤلاتنا كالتالي:

- هل توجد فروقفي درجات الأهداف بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
- هل توجد فروقفي درجات التنظيم الذاتي بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
- هل توجد فروق في درجات إدارة الوقت بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
- هل توجد فروق في درجات المذاكرة بين المتفوقين وغير المتفوقين؟
- هل توجد فروقفي درجات التخطيط الدراسي بين تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة:

بهدف تنظيم وتوجيه جهودنا في البحث بشكل سليم يجب علينا طرح فرضيات قائمة على أسس معرفية وعلمية قابلة للتحقق منها بالمعالجة الإحصائية ومتماشية مع السياق النظري، حيث نقوم بصياغتها على الشكل الآتي:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأهدافبين المتفوقين وغير المتفوقين.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنظيم الذاتي بين المتفوقين وغير المتفوقين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدارة الوقت بين المتفوقين وغير المتفوقين.

- توجد فروق في درجات المذاكرة بين المتفوقين وغير المتفوقين.

- توجد فروق في درجات التخطيط الدراسي بين تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3. مفاهيم الدراسة:

3. 1. التخطيط:

التخطيط هو نشاط إنساني، وأسلوب علمي، ووسيلة فنية وأداة إدارية تؤدي إلى التغيير المرغوب فيه وإلى وضع أفضل في كل المجالات تربويا، اقتصاديا، اجتماعيا بيئيا. (رشوان ،2005، ص3)

3. 2. التخطيط الدراسي:

هو نشاط يقوم به التلميذ خلال مساره الدراسي، حيث يحدد العمل والموارد التي يجب استغلالها أفضل استغلال لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية معينة.

- **التعريف الإجرائي للتخطيط الدراسي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها المتعلم في مقياس التخطيط الدراسي، والمتمثلة أبعاده فيما يلي: الهدف، التنظيمالذاتي، إدارة الوقتالمذاكرة.

3. 3. التفوقالدراسي:

يعرف (مارلاند) المتفوقين بأنهم الذين يظهرون أداء متميزاً في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية القدرة العقلية العامة الاستعداد الأكاديمي المتخصص التفكير الابتكاري أو الإبداع،القدرة القيادية، المهارات الفنية،المهارات الحركية(الداهري،2005،ص 36 ،37)،

ونقول أن التفوق الدراسي هو وصول التلاميذ في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى يجعلهم أحسن من زملائهم في نفس المستوى، ويكون لديهم مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري وسرعة التعلم والاستيعاب.

- **التعريف الإجرائي للتفوق الدراسي:**

التفوق الدراسي هو قدرة التلميذ على التحصيل الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه من نفس المستوى - ثالثة ثانوي – بمعدل20/12 فما فوق من معدل الفصل الأول للسنة الدراسية 2015-2016، وهو المعمول به في تكريم التلاميذ النجباء الذي يبدأ من لوحة شرف.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع التفوق الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وضرورة التخطيط الدراسي له من طرف المتعلمين من أجل إحراز هذا التفوق وتحقيق النجاحات المختلفة فلا يمكن أن يتم عمل دون تخطيطا مسبقا له كما لا يمكن أن نعيش دون المتفوقين والمبدعين لأنهم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم ومزدهر.

كذلك كون أن الباحثين اهتموا بمجال التخطيط لكل من المؤسسة والمدرسين في حين لم يهتموا بالعنصر الذي يمثل محور العملية التعلمية وهو تخطيط المتعلم لحياته الدراسية وما بعدها،كذلك إفادة المسؤولين كمستشار التوجيه بالمعلومات المحصل عليها في هذه الدراسة ودعوتهم لتشجيع المتعلمين وتدريبهم على التخطيط لكل عمل يقومون به، خاصة خلال المسار الدراسي لأنه أساس النجاحات فيما بعد ،بالإضافة إلى ندرة البحوث التربوية التي تناولت موضوع التخطيط الدراسي لدى المتعلم وعلاقته بالتفوق الدراسي في البيئة الجزائرية .

5. منهج الدراسة:

سوف نستخدم المنهج الوصفي المقارن لأنه يحقق أهداف دراستنا، حيث يعرفه (غريب، حسين.2016) بأنه طريقة لجمع البيانات،فهو المنهج الذي يقوم بدراسة المتغيرات في وضعها الطبيعي وفي وقتها الراهن بدون إدخال أي تجريب، وتركز الدراسات المقارنة على قياس الفروق بين مجموعتين أو أكثر في متغير محدد، حيث تعتمد هذه الدراسات على إجراء مقارنات بين فئات مختلفة في متغير معين من أجل التأكد أن سبب الاختلاف هو المتغير المستقل، وبالتالي نحقق إمكانية التنبؤ والتحكم في متغير ما بناء على متغير معين ندرك أهميته (غريب، حسين.2016)

وفي دراستنا نحن بصدد مقارنة بين مجموعات (المتفوقين وغير المتفوقين)، وبين (الذكور والإناث) في متغير التخطيط الدراسي.

6. حدود الدراسة:

6. 1 الحدود الموضوعية:

***متغيرات الدراسة:**- المتغير المستقل: هو التخطيط الدراسي - المتغير التابع: التفوق الدراسي.

- المتغير الوسيطي: عامل الجنس

6. 2 الحدود المكانية:

للتأكد من الحقائق النظرية، لابد من اختبارها في الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية، واخترنا أن تتم في مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة مسعد ولاية الجلفة، وبالتحديد في ثلاث ثانويات وهي : ثانوية حاشي عبدا لرحمان ، ثانوية مصطفى بن بولعيد ، وثانوية متقن زيان عاشور .

6. 3 الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية انطلاقا من شهر فيفري إلى شهر أفريل.

7. مجتمع الدراسة:

في دراستنا هذه، تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الثالثة ثانوي بثانويات كل من حاشي عبد الرحمان، مصطفى بن بولعيد ومتقن زيان عاشور بمدينة مسعد، والبالغ عددهم :852 تلميذا.

8. عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة (عبيدات وآخرون ،1999، ص83)

وهنا نجري الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة والمتمثل في تلاميذ الثالثة الثانوي من الثانويات المذكورة سابقا.

8. 1 طريقة اختيار العينة:

بما ان المجتمع متقارب في السن والمستوى والطبقة الاجتماعية فإن طريقة اختيار العينة التي تناسب دراستنا هي المعاينة العشوائية البسيطة

8. 2 تحديد حجم العينة:

لقد حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري وبالاستفادة من الدراسات السابقة لكن بعد تطبيق المقياس واسترجاع الاستمارات اتضح أن هناك عبارات لم يتم الإجابة عنها، وهذا ما جعل إلغاء كل استمارة بها نقص في الإجابة، ليصبح حجم العينة النهائي 159 تلميذ.

8. 3 خصائص عينة الدراسة:

فيما يلي سنقوم بعرض الخصائص الأساسية التي ميزت عينة دراستنا:

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التفوق

التلاميذ	العدد	النسبة p%
المتفوقون	36	%22.64
غير المتفوقين	123	%77.35
المجموع	159	%100

9. بناء أدوات البحث:

قمنا ببناء أداة البحث بهدف قياس درجات التخطيط الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي من أجل الكشف عن علاقة التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي، ونلخص تلك الخطوات في الشكل التوضيحي الآتي:

الخطوة الأولى: جمع المادة العلمية الخاصة بقياس التخطيط الدراسي.

تم جمع المادة العلمية من خلال التنظير الذي قام به الباحثون (إسماعيل 2002) (بنفرحات ،2008) ، (توفيق،2000)، (الحريري،2007)، (رشوان2006) (غيث1987)، (جون وهانسون، 1976)،(نخبة من المختصين2009).
وكذلك تم جمع المادة العلمية من خلال الاطلاع علىبعض الدراسات السابقة كدراسة (محمود أحمد وآخرون، 2010) والتي تناولت "درجة فاعلية إدارة الوقت لدى طالبات كلية عجلون الجامعية وعلاقتها. بالتحصيل الدراسي" كما تم الاعتماد على مجموعة من المقاييس:
*كمقياس استراتيجيات التعلم ذاتي التنظيم لـ" مرزوق عبد المجيد مرزوق" 1993.
*مقياس الدافع للإنجاز، قام الباحث" سأسوخ حسان "بترجمته من الفرنسية إلى العربية 2007 في دراسة بعنوان "مستوى القلق العام على دافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين عقليا بمرحلة التعليم الثانوي"
*مقياس عادات الاستذكار" لهلال بن حميد بن أحمد القصابي"2010.
أما ميدانيا فقد أجريت في هذه الخطوة اتصالات أولية بمدراء المؤسسات محل الدراسة من أجل تسهيل مهمة تطبيق الدراسة، كما تم الاتصال بمجموعة من التلاميذ وطرح عليهم مجموعة من الأسئلة، كان الهدف منها تأكيد مشكلة الدراسة.

الخطوة الثانية: تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية وتقسيمها إلى أبعاد جزئية

انطلاقا من الرصيد النظري تم تحديد أهم أبعاد التخطيط الدراسي والمتمثلة في أربعة أبعاد وهي: الأهداف، التنظيم الذاتي، إدارة الوقت، المذاكرة وتم صياغة مجموعة من البنود بشكل مبدئي.

الخطوة الثالثة: تحكيم مقياس التخطيط الدراسي من طرف الخبراء

بعد الإخراج الأولي للمقياس وبهدف التأكد من مدى تمثيل البنود للخاصية المقاسة وسهولتها ووضوحها لغةً وتركيبًا، قدمت الصورة الأولية للمقياس لمجموعة من الخبراء بلغ عددهم ثلاثة عشر أستاذا قصد استشارتهم وتحكيمهم لمختلف جوانب المقياس من حيث:
- مناسبة العبارات لقياس البعد الذي وضعت من أجله.
- وضوح العبارات في معناها وغير قابليتها للتأويل.
- كما تم طلب اقتراحاتهم المنهجية والعلمية والتربوية التي تساعد على ضبط القياس وقد وافق معظم المحكمين على عبارات المقياس بنسبة 76.92%وهذادليلعلىأنالمقياسصادقلماوضعلأجله، وبنصيحة من بعض المحكمين تم إضافة بعض العبارات.

الخطوة الرابعة: دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس

- **ثبات المقياس:**

اعتمدنا على طريقتين في حساب ثبات المقياس وهما:

- **طريقة التجزئة النصفية:**

لحساب الثبات بالتجزئة النصفية، يطبق الاختبار كاملا على مجموعة من الأفراد ثم يقسم أداء الأفراد على الاختبار على جزأين متناظرين، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات هذين الجزأين، حيث يقوم برنامج (spss) بتقسيم العبارات تقسيما متكافئا، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات هذين الجزأين وبما أن معامل الارتباط هذا هو ثبات نصف الاختبار فقط، فإن البرنامج (spss) يعمل على تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان – براون- لنصل في الأخير إلى ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بقيمة تقدر بـ 0.88.

- **طريقة ألفا كرونباخ**

تم إيجاد معامل ألفا كرونباخ بقيمة (0.88) و هي قيمة كبيرة هذا دليل على ثبات المقياس وذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

جدول رقم(2): يوضح معامل الثبات αكرونباخ .

العبارات	αكرونباخ
40	0.88

ومن النتائج المحصل عليها نقول بأن المقياس ثابت.

- **صدق المقياس**:
  - **صدق المحكمين:**

بعد تحكيم المقياس من طرف الخبراء كما هو موضح في الخطوة السابقة، وللتأكد أكثر من صدق المقياس تم تطبيق طريقة صدق المقارنة الطرفية.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

استخدمنا طريقة الصدق التمييزي في التأكد من صدق المقياس، فهي طريقة تعتمد على المقارنات الطرفية بحيث تكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية، حيث نرتب درجات المبحوثين تنازليا أو تصاعديا في التوزيع ثم يُسحب (27%) من المبحوثين من طرفي التوزيع فيصبح لدينا مجموعتان متطرفتان ثم نقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقعان على طرفي الخاصية من حيث الدرجة إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا والثانية مجموعة دنيا ويستعمل أسلوبا إحصائياملائما وهو اختبار (T) لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين. (معمرية، ب 2007 ص 158)

بعد تطبيق مقياس التخطيط الدراسي على عينة الدراسة والتي تكونت من 20 تلميذا وتلميذة تم اختيارها بالطريقة العشوائية طبقنا طريقة المقارنات الطرفية التي شرحناها آنفا فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

المجموعة الدنيا	75.80	6.261	5
المجموعة العليا	104	2.828	5

جدول رقم (3):يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة.

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول الموالي يبين نتائج اختبار (T) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين في مقياس التخطيط الدراسي.

جدول رقم(4): يوضح نتائج اختبار(T) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية dl	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
درجات التخطيط الدراسي	العليا	5	104	2.828	7.224	4	0.002	0.01
	الدنيا	5	75.80	6.261				

يبين الجدول الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات التخطيط حيث قدر المتوسط الحسابي للمجموعة العليا في مقياس التخطيط الدراسيـ (X=104) وانحراف معياري (SD=2.828) بينما قدر المتوسط الحسابي لـ للمجموعة الدنيا في مقياس التخطيط الدراسيـ(X=75.80) وانحراف معياري (SD=6.261) كما نلاحظ قيمة مستوى المعنوية(sig=0.002)أقل من مستوى الدلالة (α=0.01)فهي دالة إحصائيا هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأكبر متوسط وهم المجموعة العليا، وبلغت قيمة اختبار(تا) (T=7.224) وبدرجة حرية (4) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%هذا يعني أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التخطيط بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس التخطيط الدراسي ،ومنه نقول بأن المقياس صادق لما وضع لأجله.

لقد استخدمنا في الدراسة الحالية الأداة التالية:

*مقياس التخطيط الدراسي(من إعداد الباحثين،2016) والمتمثلة أبعاده في (الأهداف ،التنظيم الذاتي ،إدارة الوقت ،المذاكرة)، كما تم اعتماد معيار للتفوق الدراسي و الذي قدر بمعدل 12 فما فوق، وتم تحديده عند هذا المستوى لأن المكافآت تبدأ من تحصل التلميذ لهذا المعدل (لوحة شرف)

10. التقنيات والطرق الإحصائية:

نستخدم في الدراسة مجموعة من الاختبارات الإحصائية إلى جانب طرق إحصائية وإحصاءات وصفية في تحليل البيانات، ونعرضها بشكل موجز كالآتي:

- **اختبار(T):** نستخدمه لقياس الفرق بين مجموعتين منفصلتين (متفوقون وغير متفوقين) ، (الذكور والإناث).
- **المتوسط الحسابي X:** نستخدمه قصد معرفة الدرجة التي تقترب منها جميع درجات التوزيع وهو المعدل الممثل لهذه المجموعة كما يستخدم لحساب الانحراف المعياري والدرجة المعيارية.
- **الانحراف المعياري S :** نستخدمه قصد معرفة معدل انحرافات الدرجات على المتوسط الحسابي كما نستخدمه في حساب الدرجة المعيارية.

- **النسبة المئوية P%:** نعتمد عليها في تحديد نسب فئات مجتمع الدراسة بالنسبة للمجتمع الكلي ونسب تواجد الجنسين وفئات عينة الدراسة بالنسبة للعينة الكلية وكذا لتحديد نسبة اتفاق المحكمين حول صدق الأداة.
- **طريقةصدقالخبراء:** تعرض أدوات البحث على مختصين بغرض تحكيم مختلف جوانب المقياس ونكتفي بنسبة اتفاق تقدر بـ (76.92%).
- **طريقة الصدق التمييزي:** نجري فيها مقارنة طرفية بين طرفي الخاصية (العليا والدنيا) ثم نحسب إمكانية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين باختبار(T) للفروق.
- **طريقةالتجزئةالنصفية:** نقوم بتقسيم المقياس إلى جزأين فنحصل على قائمة يأخذ كل فرد فيها درجة في الجزء الأول من المقياس ودرجة في الجزء الثاني، حيث تم حساب معامل الارتباط البسيط بين جزأي المقياس و تصحيحه طوليا بمعادلة سبيرمان-براون (Spearman - Brown) بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.
- **طريقةألفاكرونباخ :** حيث يربط معامل ألفا ثبات الاختبار بثبات بنوده ويتم الحساب بهذه الطريقة باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

11.عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: «توجد فروق في درجات الأهداف بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا»

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية (dl)	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)

درجات الهدف	متفوقون	36	24	2.33	3.59	157	0.00	0.01
	غ.متفوقين	123	22.15	2.82				

الجدول رقم (5): يوضح الفرق الموجود في درجات الأهداف بين المتفوقين وغير المتفوقين.

يبين الجدول الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في درجات الهدف حيث قدر المتوسط الحسابي للمتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات الهدف بـ (x=24)وانحراف معياري (sd=2.33) بينما قدر المتوسط الحسابي لـ غير المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات الهدف بـ(X=22.15) وانحراف معياري (sd=2.82) كما نلاحظ انعدام مستوى المعنوية(sig) وهي دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01) هذا يعنيأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأكبر متوسط وهم المتفوقون، وبلغت قيمة اختبار (تا) (t=3.59) وبدرجة حرية (157) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%

هذا يعني أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الهدف بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي وبالتالي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرض الصفري.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Hau and Salili 1999) حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين العزو السببي للتحصيل ومفهوم التوقع وتوجهات أهداف الإنجاز (أهداف الإتقان أهداف الأداء) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الصينيين بهونج كونج وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى: تميز التلاميذ مرتفعي التحصيل بارتفاع مستوى التوقع بنواتج الأداء في الاختبار وارتفاع مستوى أهداف الإتقان.

هذا يعني أن التلاميذ المتفوقين لهم أهداف واضحة أي لهم " اعتقاداتهم المتعلقة بالغرض أو المعني من العمل الأكاديمي والإنجاز والنجاح فيه "(رشوان،2006 ، ص121)

<u>الفرضية الثانية</u>:«توجد فروق في درجات التنظيم الذاتي بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا»

الجدول رقم (6) يوضح الفرق الموجود في درجات التنظيم الذاتي بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية Dl	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
درجات	متفوقون	36	24.86	2.404				

التنظيم الذاتي	غ.متفوقين	123	22.24	3.287	4.45	157	0.00	0.01

يبين الجدول الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في درجات التنظيم الذاتي حيث قدر المتوسط الحسابي للمتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات التنظيم الذاتي بـ (x=24.86) وانحراف معياري (sd=2.404) بينما قدر المتوسط الحسابي لـ غير المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات التنظيم الذاتي بـ(x=22.24) وانحراف معياري (sd=3.287) كما نلاحظ انعدام مستوى المعنوية(sig) وهي دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأكبر متوسط وهم المتفوقون، وبلغت قيمة اختبار(تا) (t=4.45) ودرجة الحرية (157) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%هذا يعني أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنظيم الذاتي بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح المتفوقينفي مقياس التخطيط الدراسي،وبالتالي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرض الصفري.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (حلمي حسن1995) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بالتحصيل الدراسي ومستوى الذكاء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي.

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (لطفي عبد الباسط 1996) حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكلا من تقدير الذات والتحصيل الدراسي وتحمل الفشل الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الثانوي حيث توصلت في بعض نتائجها إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ.

في حين اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أخرى لـ (Chen2002) والتي هدفت إلى الكشف عن مكونات التعلم المنظم ذاتيا والتي ترتبط بالتحصيل في بيئة التعلم عن طريق المحاضرة ومعمل الحاسب الآلي، وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى ارتباط التنظيم الذاتي للتعلم بالتحصيل الأكاديمي في المحاضرة وخاصة بعد التنظيم الذاتي للجهد.

وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يمتلكون مهارات التنظيم الذاتي ،نجد تحصيلهم مرتفع بعكس الطلبة الذين يفتقدون هذه المهارات هذا التطابق مع الدراسات يدل على الاستقلالية والضبط فعلا من قبل التلميذ المتفوق ذاته فهو الذي يبادر بالإقبال على مادة التعلم وينظم الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع التعلم ويحدد الأهداف التعلمية ويحدد مصادر المعرفة التي توصله إلى تحقيق الأهداف وهذا ما تسعى إليه المناهج

الحديثة والإصلاحات التربوية بانتقالها من الاعتماد على علم النفس السلوكي إلى علم النفس المعرفي، حيث أصبحت المسؤولية ملقاة على عاتق المتعلمين في تعلمهم ،ولم تعد النظرة للمتعلمين على أنهم متلقين للمعلومة فحسب بل أكثر من ذلك حيث يقومون بإعادة بناء المعرفة الموجودة بها وربطها بالمعرفة السابقة أو جعلها على شكل مخططات ذهنية مما يسهم في تكوين بنيات معرفية أكثر استقرارا فالتنظيم الذاتي إذا يزود التلميذ بأساليب النجاح الأكاديمي والحياتي، لهذا كان السعي إلى التشجيع على التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

الفرضية الثالثة «توجد فروق في درجات إدارة الوقت بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا»

الجدول رقم (7) يوضح الفرق الموجود في درجات إدارة الوقت بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية dl	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
درجات إدارة الوقت	متفوقون	36	22.42	3.484	3.629	157	0.00	0.01
	غ.متفوقين	123	19.61	4.238				

يبين الجدول الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في درجات إدارة الوقت حيث قدر المتوسط الحسابي للمتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات إدارة الوقت بـ (x=22.42) وانحراف معياري (sd=3.48) بينما قدر المتوسط الحسابي لـ غير المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات إدارة الوقت بـ(x=19.61) وانحراف معياري (sd=4.23) كما نلاحظ انعدام مستوى المعنوية(sig) وهي دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأكبر متوسط وهم المتفوقون، وبلغت قيمة اختبار(ت) (t=3.629) وبدرجة حرية (157) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%هذا يعني أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات إدارة الوقت بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي ،وبالتالي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرض الصفري.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (محمود2010) بعنوان" درجة فاعلية إدارة الوقت لدى طالبات كلية عجلون الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية إدارة الوقت لدى طالبات كلية عجلون الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وقد أسفرت الدراسة إلى إن هناك وجود ارتباط بين

مجال الاتجاه نحو إدارة الوقت والتحصيل الدراسي، وأن درجة فاعلية إدارة الوقت لدى عينة الدراسة كانت متوسطة على جميع محاور الدراسة.

هذا يعني أن من بين أسباب تفوق التلاميذ هو تقديسهم للوقت والمحافظة عليهفالوقت أغلى ما يملك الإنسان، فهو مورد محدود يمضي سريعا ولا يمكن تعويضه. كما تفسر النتيجة بمدى امتلاك المتفوقين لاستراتيجيات إدارة وقتهم والاهتمام به، واستغلاله أحسن الاستغلال بحيث يكون له قيمة، فيحسنون توزيع وقتهم على ما هو إرادي والمتمثل في العلاقات الأسرية والدراسية والترويح وغيره، وعلى ما هو لا إرادي والمتمثل في الطعام والنوم، كما تفسر النتيجة بمدى وعي التلاميذ بأهمية ما هم مقبلون عليه، وهو اجتيازهم للامتحان النهائي والذي سيحدد توجهاتهم الدراسية الجامعية فيما بعد، وبالتالي اتجاه حياتهم المستقبلية.

وبما أن الأسرة تعتبر أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، فإن لثقافتها ومستوى دخلها وطبيعة معيشتها تأثير على تربية أبنائها على كيفية الاستغلال والمحافظة على الوقت ومتى رسخت فكرة قيمة الوقت عند الفرد تصبح لديه مهارة ذاتية في كيفية إدارته.

في حين يرجع سبب انخفاض درجات إدارة الوقت عند غير المتفوقين إلى الظاهرة الغريبة و التي استفحلت اليوم والمتمثلة في إدمان التلاميذ على شبكة التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، واستغلالها في مواضيع تافهة لا تخدم توجهاته الدراسية ولا الدينية ولا الثقافية، والأدهى والأمر أصبح حوار التلاميذ في مستوى الثانية ابتدائي يدور حول ما يعرف بالفايسبوك.

لذلك يجب أن تحارب هذه الآفة الاجتماعية وأنا أسميها بذلك إذ ساء استعمالها لأن مضارها أكثر من فوائدها، لذلك يجب أن يروض الطفل على أهمية الوقت في الحياة وللمربي والأسرة دور كبير في ذلك.

<u>الفرضية الرابعة</u> :«توجد فروق في درجات المذاكرة بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا»

الجدول رقم (8) يوضح الفرق الموجود في درجات المذاكرة بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية dl	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
درجات المذاكرة	متفوقون	36	23.25	2.687	3.448	157	0.001	0.01
	غ.متفوقين	123	21.54	2.587				

يبين الجدولالفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين في درجات المذاكرة حيث قدر المتوسط الحسابي للمتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات المذاكرة بـ(x=23.25) وانحراف معياري (sd=2.687) بينما قدر المتوسط الحسابي لـ غير المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي لدرجات المذاكرة بـ(x=21.54) وانحراف معياري (x=2.587) كما نلاحظ قد بلغ مستوى المعنوية(sig=0.001) وهي دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01) لأن (α>sig).

هذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأكبر متوسط وهم المتفوقونوبلغت قيمة اختبار(تا) (t=3.448) وبدرجة حرية (157) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 1%هذا يعني أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المذاكرة بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح المتفوقين في مقياس التخطيط الدراسي وبالتالي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرض الصفري.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (بن قرينة الزهرة 2015) بعنوان" استراتيجية المذاكرة وعلاقتها بالتفوق الدراسي " والتي هدفت إلى معرفةعلاقة استراتيجيات المذاكرةبالتفوق الدراسي حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق في درجات استراتيجيات المذاكرة بين المتفوقين وغير المتفوقين لصالح الذكور.

هذا يدل على أن التلاميذ المتفوقين يمتلكون استراتيجيات مذاكرة ويطبقونها بفعالية فمن أهم عناصر التفوق التي يعتمدها التلميذ هي المراجعة، وهي إعادة النظر بما درسه المتعلم أو قرأه أو كتبه للتأكد من قدرته على تذكره واستدعائه بشكل دقيق ومترابط وواضح، وللمراجعة أهمية قصوى في تحسين مستوى الفهم والاستيعاب، كما تعتبر المراجعة عملية تقييم ذاتي لمستوى التعلم، فهي وسيلة جيدة لتزويد الدارس بالتغذية الراجعة ومعرفة نتائج تعلمه، وللعامل البيئي والأسري دوره البالغ في ذلك حيث يلعب المستوى الثقافي والتعليمي والمعيشي للأسرة أثره بالإيجاب أو السلب في ذلك، فكلما كانت درجة المستوى الثقافي أو التعليمي وحتى المعيشي للأسرة مرتفعة، كانت درجة حرصهم على نجاح أبنائهم أكبر بتدريبهم وتعويدهم العادات الدراسية الفعالة، كما لا يمكن إغفال الجانب الوراثي في ذلك.

في حين تفسر انخفاض درجات المذاكرة لدى غير المتفوقين لجهلهم بالعادات الحسنة والفعالة للمراجعة، كأن يراجع التلميذ وهو في حالة من الإرهاق، أو يراجع في مكان به فوضى مما يجعله يكره ويمل، أولا يعرف بأي المقررات سيبدأ وكيف يبدأ.

كذلك المستوى الاقتصادي المزري للأسرة له دوره في ذلك فالكثير من التلاميذ تجده يعيل أسرة في هذا السن مما يجعله ينشغل عن مراجعته و دراسته، وهذا ما لمسناه فعلا في بعض إجابات التلاميذ.

ومن جهة أخرى وللأسف التواطؤ الذي نشهده في وقتنا الراهن في بعض المؤسسات التربوية حول ظروف الامتحانات ، حيث أصبحت أجواء الامتحانات حتى الرسمية منها مسيئة ومخجلة جدا لقيم ديننا وشريعته التي تنص على أداء الأمانات

(الوظيفية)، وحفظ الحقوق (حق التلميذ)، ولخادم التربية هذا الأفق الرحب الذي من شأنه أن يؤطر لأجيال متكاملة المعالم الدينية والثقافية والاجتماعية والحضرية والقومية ... فعامل الغش الذي اكتسح مؤسساتنا حتى في الأطوار الابتدائية، غرس في ذهن التلميذ أن النجاح حليف الكسول قبل المجد ولا داعي للمذاكرة، وهذا من شأنه أن يبتر الجهاد التعلمي والاجتهاد والطموح لبلوغ النجاح لدى التلميذ، وعليه فلابد أن تتضافر كل الجهود من أجل القضاء على هذه الظاهرة من جهة، ومن جهة أخرى العمل على خلق دافع ورغبة داخلية إرادية لدى التلميذ في دفعه لحب العلم والمعرفة والاجتهاد لبلوغ التفوق والنجاح.

الفرضية الخامسة: «توجد فروق في درجات التخطيط الدراسي بين الذكور والإناث»

الجدول رقم (9) يوضح الفروق الموجودة في درجات التخطيط الدراسي بين الذكور والإناث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)	اختبار (t)	درجة الحرية dl	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة (α)
درجات التخطيط الدراسي	الذكور	58	88.17	8.45	0.539	157	0.591	0.01
	الإناث	101	87.23	11.70				

يبين الجدول الفرق بين الذكور والإناثفي درجات التخطيط الدراسي حيث قدر المتوسط الحسابي للذكور في مقياس التخطيط الدراسيـ (x=88.17) وانحراف معياري (sd=8.45) بينما قدر المتوسط الحسابي لـلإناث في مقياس التخطيط الدراسيـ(x=87.23) وانحراف معياري (sd=11.70) كما نلاحظ قد بلغ مستوى المعنوية(sig=0.591) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)لأن (α<sig) هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، وبلغت قيمة اختبار(تا) (t=0.539) ودرجة حرية (157) مع احتمال خطأ يقدر بنسبة1%هذا يعني أننا متأكدون بنسبة 99% من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التخطيط الدراسي بين الذكور والإناث في مقياس التخطيط الدراسي وبالتالي رفض الفرضية البديلة وقبول الفرض الصفري.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (وفاء محمد الأشقر، 2010) بعنوان" مدى توافر مؤشرات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الطلبة في جامعة إربد الأهلية في الأردن " والتي كانت تهدف إلى التعرف على مدى توافر مؤشرات التخطيط

الاستراتيجي من وجهة نظر الطلبة في جامعة إربد الأهلية، ومن بين النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.
كما اتفقت هذه الدراسة أيضا مع دراسة (عتيق منى2013) بعنوان "الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة" حيث هدفت إلى معرفة تصورات الطلبة الجامعيين للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، ومن بين النتائج المتوصل إليها أنه لم يختلف تصور المستقبل بين التلاميذ كما لم تختلف أساليب التحصيل رغم اختلاف الجنس.
وهذا ما يدل على تطابق هذه الدراسات مع دراستنا، ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات التخطيط،إلى أن عامل الجنس ليس له تأثير على درجات التخطيط الدراسي لدى التلاميذ، هذا يعني أن الفروق في درجات التخطيط تتعلق بالتلاميذ في حد ذاتهم: بمستوى طموحهم، دوافعهم، تفكيرهم، اهتماماتهم خبراتهم، معارفهم، درجة الثقة لديهم... بغض النظر عن جنسهم. أي أن هذه الفروق في طبيعتها هي فروق فردية أكثر مما هي فروق جنسية.

كما يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين، إلى أن تصورات كل من الجنسين تسير في سياق واحد، ومع الفكرة التي تغذت بها الفتاة اليوم في مسألة المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق خاصة في العمل، بات من الضروري أن تثبت الفتاة هذا الوجود، فهي تطمح وتخطط لمستقبلها مثلما يفعل ويخطط الرجل.

خاتمة:

قمنا في هذه الدراسة بالبحث عن علاقة التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي، وذلك من خلال الكشف عن الفروق بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ غير المتفوقين منتلاميذ السنة الثالثة ثانوي فيما يخص تخطيطهم الدراسي، فقد أظهرت النتائج تحقق كل من الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، الفرضية الثالثة والفرضية الرابعة والتي تنص على وجود فروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في درجات كل من (الأهداف ،التنظيم الذاتي ،إدارة الوقت والمذاكرة) لصالح المتفوقين، وهذا يعني وعي التلاميذ المتفوقين بأهمية التخطيط الدراسي في حياتهم، فوضع الأهداف تعتبر بداية للتخطيط السليم على أن تكون هذه الأهداف ممكنة التحقق أي تتصف بالواقعية، ومنها يبدأ التلميذ في تحديد الجهد اللازم والخطوات الضرورية للوصول إلى هذه الأهداف من تنظيم ذاتي و إدارةللوقت وصولا إلى مذاكرة ناجحة.
في حين لم تتحقق الفرضية الخامسة القائلة بأن هناك فروق في درجات التخطيط الدراسي تعزى لمتغير الجنس، هذا لأن الفرق يكمن في تفكير وخبرات الفرد في حد ذاته لا في جنسه، فلا دخل للجنس في عملية التخطيط.
ويمكننا القول في الأخير أن نتائج الدراسة الحالية تقر بوجود علاقة بين التخطيط الدراسي والتفوق الدراسي، بمعنى تحقق الفرض العام القائل بأن هناك علاقة بين التخطيط الدراسي والتفوق الدراسي، وهذا ما اتفق مع دراسة(حجاج عمر2008)

لكنه تكلم عن التخطيط من جهة المدرس بعنوان "التخطيط للتدريس لدى مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي " حيث هدفت إلى الكشف عن علاقة التخطيط للتدريس بالتحصيل الدراسي لدى مدرسي المواد الاجتماعية بمتوسطات مدينة ورقلة وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحصيل التلاميذ وتخطيط مدرسي المواد الاجتماعية، إذا كانت هذه النتيجة سببها تخطيط المدرس، فماذا عن تخطيط التلميذ لذلك وهو محور العملية التعليمية اليوم؟ لذلك يجب على كل تلميذ أن يضع تخطيطا يحدد له معالم الطريق في هذه الحياة، فيحقق الهدف الراهن، ثم يبدأ العملية مرة أخرى لتحقيق هدف آخر أثناء صعود التلميذ سلم النجاح.

قائمة المراجع:

1. بوحفص عبد الكريم (2010) " التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية "- ديوان المطبوعات الجامعية - بدون ط. الجزائر.
2. بن قرينة الزهرة(2015) " استراتيجيات المذاكرة وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجلفة.
3. بواليف أمال (2010) " مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة.
4. حجاح عمر (2008) "التخطيط للتدريس لدى مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
5. الداهري صالح حسين (2005) " سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة "- دار وائل لنشر –ط.1 عمان.
6. رشوان حسن عبد الحميد أحمد (2005) " التخطيط الحضاري دراسة في علم الاجتماع "- مركز الإسكندرية- بدون طبعة.الإسكندرية.
7. لكحل لخضر وفرحاويكمال (2009) " أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية " - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم – بدون ط الجزائر.
8. محمد عامر طارق عبد الرؤوف(2007) " دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار"- اليازوري - بدون ط. عمان.
9. معمرية بشير (2007) " القياس النفسي وتصميم أدواته " - منشورات الحبر- جامعة باتنة، الجزائر.

10. الصاعدي ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي(2007) " التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار" - دار الحامد للنشر والتوزيع - ط1. عمان.
11. عبيدات محمد وآخرون (1999) " منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات "- دار وائل للطباعة والنشر- ط2. عمان.
12. عتيق منى (2013) " الطلبة: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسنطينة.
13. عمر محمود أحمد وآخرون (2010) " القياس النفسي والتربوي " - دار المسيرة - ط1 عمان.
14. غريب، حسين. (2016) "المنهجية المطبقة في الدراسات النفسية والاجتماعية" دار الضحى للنشر والاشهار، الجلفة، الجزائر.
15. غريب عبد الكريم (2009) " سوسيولوجيا المدرسة "- منشورات عالم التربية - ط1. دار البيضاء.
16. غنيمة محمد متولي (2009) " التخطيط التربوي " - دار المسيرة للنشر والتوزيع - ط1. عمان
17. فريمان جوان: ترجمة سعد حسين العزة (2014) " - سيكولوجية الموهبة " - دار الثقافة للنشر والتوزيع - ط1. الأردن .
18. السبيعي معيوف (2009) " الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية " - دار اليازوري العلمية لنشر و التوزيع - بدونط. عمان.
19. Arielle ADDA(1996)“Enfants doués non reconnus / non identifiés : Conséquences à l'âge adultePrécocité intellectuelle, de la Mythologie à la Génétique" Colloque AFEP, Paris-Sorbonne.
20. Philip. H. combs(2007)“Qu’est-ce que la planification de l’education Unesco" : institut international de planification de l’éducation, paris.